الدعم السوفييتي وتأييد الجماهير يفشلان الحملة المسعورة على الثورة الافغانية

تدكونا حملة التحريض الشرسة التي تشنها في المرحلة الحالية الاعلام الامبريالية والرجعية ضد الثورة الافغانية مغبرها من الحملات الفاشلة التي وجهتها هذه الاجهزة من قبل ضد الثورة الانغولية والكوبية وغيرها من الثورات في انحاء العالم .

ويلاحظ ايضا بان موجهي حملات الدعاية يستخدمون نفس العبارات والالفاظ في كل مرة يتحدثون عن الخطر الشيوعي والوضعية وعن بلاد الثورات . الهجوم القادم من في القاموس السياسي وتجد الثورة المضادة العديد من الالقاب والكلمات والتي يحلو للمصطلحات استعمالها حسب الحاجة بغض النظر عن مكانها في الاعراب والمعاني . فهم على سبيل المثال يعتبرون الثورة تخريب والتخريب ثورة ، فالمتمردون ضد الثورة الافغانية هم ثوار اما الثوار الافغانيون فهم جلادون وقطاع طرق . وبالقياس على ذلك يتحول اللاجئون الفيتناميون الى ضحايا والهاربون من الاتحاد السوفيتي الى ابطال ... واما اللاجئون الفلسطينيون فقد سقطوا من الاعراب ولا يجوز الحديث عنهم .

وعلى الرغم من وضوح الحقائق مثل وضوح الشمس وانفضاح امر من يسمونهم "بالثوار الافغان" من انهم ليسوا اكثر من قطيع من المرتزقة ومن جماعات فلول انصار العهد البائد من الاقطاعيين الذين يستعدون التأييد والدعم من الدولتين "الثوريتين جدا" باكستان والصين والى حد ما من ايران ، فان المرتزقة الحقيقيين في اجهزة الاعلام الغربية مواظبون باصرار على محاربة الثورة الافغانية دون وازع من ضمير .

وللمزيد من الدقة نشير الى انه ليس المطلوب هنا اقناع الاحتكارات الاعلامية في الغرب او بقايا العهود البائدة بالخضوع والاستسلام امام نجاح الثورات فلا مجال للاقناع في ساحات الصراع ، ولكن المطلوب هو جبار هؤلاء على الخضوع والطريق الى ذلك هو تدعيم ثورات التحرر الوطني لمواقعها في الداخل واستقطابها لجماهيرها على جميع المستويات .

والسؤال هنا ماذا فعلت الثورة الافغانية في هذا المجال حتى الان ؟

خلال الفترة القصيرة نسبيا من عمر الثورة الافغانية نفذت هذه الثورة لمصلحة الجماهير التحولات التالية :

× تم القضاء بشكل نهائي على البطالة .

× تستخدم وزارة التعليم في الفترة الحالية اكثر من ٥ الاف معلم من اجل تصفية الامية والتي تجاوزت نسبتها قبل نجاح الثورة ٩٠ بالمئة

× تم فتح حوالي ٤٠٠ مؤسسة تعليمية اعدادية وثانوية عالية .

× جرى بناء ٥١٦ مدرسة ابتدائية جديدة .

× تم الغاء جميع الديون والفوائد التي عانى منها الشغيلة وفقراء الفلاحين طيلة السنوات السابقة .

× حرر قانون الاصلاح الزراعي اكثر من ١١٫٥ مليون فلاح فقير او ٨٠ بالمئة من سكان الريف من عبودية الاقطاع ونالت بموجبه حوالي ٢٣٣ الف عائلة فلاحية افغانية قطعا من الارض منذ بداية السنة الحالية .

× جرى خلال الشهرين الحاليين تسليم حوالي ١٠٠٠٠ عائلة فلاحية في مقاطعات "باغ بيس" "وحورجيان" وبادلان" و"كوندور" و"بدخ شان" قطعا للارض .

× وقعت الثورة الافغانية على معاهدة للصداقة والتعاون وحسن الجوار مع الاتحاد السوفيتي وبموجب هذا التعاون تم ما يلي :

١ – يجري العمل الان لبناء مصنع للنحاس في منطقة مناجم النحاس في ايناك .

٢ – يجري العمل لانجاز المرحلة الثانية من مشروع المحطة الكهربائية الكبرى .

٣ – تم توسيع البحث الجيولوجي عن النفط والغاز والمعادن الطبيعية الاخرى .

٤ – تم بناء قرابة ١٢٠ مشروع صناعي وزراعي ومشاريع اخرى .

٥ – تم الشروع في بناء ٧٠ مشروع اقتصادي جديد .

٦ – جرى تعمير واعادة بناء حوالي ٧٠ بالمئة من الطرق الحديثة وبلاثة مطارات جديدة .

٧ – تم بناء معهد للبوليتكنيك ومعهدين فنيين – معهد السارات والتكنيك ومعهد المناجم والنفط .

٨ – يستورد الاتحاد السوفيتي من افغانستان الصوف والقطن والبضائع التقليدية ويصدر اليها المكائن والمعدات والمعادن والمنتجات النفطية .

اما بعد فهذه هي الانجازات .. التي ستقتل الدول الامبريالية والرجعية في محاربتها في افغانستان .. واسباب الفشل واضحة وهي ان الجماهير نفسها تحميها وتدافع عنها .

خطط واشنطن للتدخل في نيكاراغوا تصطدم بمعارضة دول اميركا اللاتينية

يستدل من المعارضة الشديدة التي اظهرتها منظمة دول امريكا اللاتينية في اجتماعها الاخير ، بان خطط واشنطن للتدخل في نيكاراغوا ، عن معارضة هذه الدول لسياسة الولايات المتحدة الاميركية التي تتدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية ، وتؤكد ايضا رغبتها في انتهاج سياسة مستقلة في قضايا الخارجية .

هذا وكانت الولايات المتحدة قد حاولت خلال اجتماعات منظمة دول امريكا اللاتينية انتزاع موافقة دول المنظمة على تشكيل قوة حفظ سلام دولية يوكل اليها مهمة التدخل في نيكاراغوا لانقاذ نظام سوموزا المنهار .

وفي محاولة واضحة من الادارة الاميركية لتجميل اقتراحها العدواني السابق فقد اقترحت ايضا تشكيل ما تسميه حكومة مصالحة وطنية في نيكاراغوا واعطاء سوموزا فرصة جديدة للعودة عن اخطاءه ...

ولقد اتضح منذ البداية بان واشنطن تسعى لاضفاء صفة دولية على خطتها بالتدخل وهذا ما كشفته دول المنظمة الاميركية وحذرت منه جمهورية كوبا الاشتراكية ورفضته جبهة التحرير الوطني ساندينو .

ويشير المراقبون السياسيون الى ان سعي الولايات المتحدة كسب تأييد دول امريكا اللاتينية لتدخلها من نيكاراغوا يثبت بما لا يدع مجالا للشك عزلة واشنطن عن حلفائها القدامى وعجزها عن تنفيذ خططها منفردة كما فعلت ايام تدخلها في غواتيمالا والدومينكان في سنوات الخمسينات والستينات .

هذا ولا يعتبر موقف دول منظمة دول امريكا اللاتينية المعارض لواشنطن قضية مستجدة في العلاقة بين الطرفين . فقد لوحظ منذ انشاء هذه المنظمة في سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية وجود خلافات معينة في وجهات النظر .

وعلى الرغم من ان انشاء منظمة دول امريكا اللاتينية قد اعتمد على مبدأ معاداة الشيوعية الا ان دول المنظمة قد رفضت باستمرار طلبات واشنطن لتشكيل قيادة عسكرية موحدة واصرت على اقتصار مسألة التعاون على المجالات الاقتصادية .

ولقد ادى تصاعد الاتجاهات المعادية للولايات المتحدة الاميركية في صفوف المنظمة الى اعادة تشكيلها والى تغيير دستورها بحيث يركز على القضايا الاقتصادية سنة ١٩٦٨

وفي عام ١٩٧٥ وبعد سنوات طويلة من العداء والقطيعة اتخذت المنظمة قرارا بالسماح لاعضائها باستئناف العلاقات مع كوبا الاشتراكية .

ان رفض منظمة دول امريكا اللاتينية للاملاء الاميركي يعتبر تطور ايجابي جدا الا انها حتى الان لم تجد الطريق المستقل الى العمل السياسي على المستوى الدولي بصورة صحيحة ووفق برنامج محدد وهذا يتطلب المزيد من الجهد والنضال .

جنود سوموزا يبطشون بالنساء ايضا .

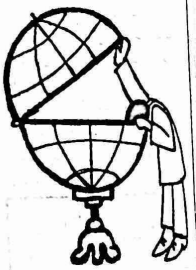

مؤتمر بازل للتضامن مع الشعب الفلسطيني يقر برنامجا موسعا للعمل

اكد المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني الذي انعقد في بازل بين ٤–٦ من ايار ١٩٧٩ على ضرورة (تعبئة) الراي العام العالمي على اوسع نطاق من اجل (انجاز) الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني كما اقرت بها الامم المتحدة .

المكافآت

قالت صحيفة "يواس نيوز اندويرلد ريبورت" الاميركية ، ان البيت الابيض سوف يستبدل عددا من السفراء الاميركان ، واضافت الصحيفة ان سبب هذا الاجراء لا يعود الى اخطاء ارتكبها هؤلاء السفراء ، بل لرغبة البيت الابيض في مكافأة عدد من السياسيين الذين ساهموا في حملة الرئيس كارتر الانتخابية عام ٧٦ . وبذلك تستطرد الصحيفة – يكون كارتر قد سدد جميع ديونه السياسية قبل بدء الحملة الانتخابية الجديدة .

ملحمة الكرنفال

قتل ما يقرب من ٢٤٢ شخصا واصيب ما لا يقل عن ٤٥٣ ر ١٧ باصابات بليغة في الكرنفال التقليدي الذي جرى في العاصمة البرازيلية ريو دي جانيرو في شباط من هذا العام . وتقول صحيفة ال غيورنو الايطالية ان هذه الاصابات كانت نتيجة استخدام الاسلحة النارية خاصة من قبل هؤلاء الذين اكثروا في الشراب .

السجن بتهمة الصدق .

تم اعتقال موظفة البنك الاسرائيلية ، دينا جيلاد وذلك لانها رفضت الانضمام لقوة الاحتياط الاسرائيلية بحجة معارضتها لقانون الخدمة الذي يعفي النساء المتدينات من تلك الخدمة .

هذا وقد ادى اعتقال دينا جيلاد الى مظاهرات امام وزارة الدفاع حيث طالب المشاركون وقف ضطهاد هؤلاء الذين لا يرغبون بالانضمام للجيش ولا يريدون التظاهر بالتدين .

المفلس الكبير

استمعت محكمة لندنية مؤخرا الى قضية وليم نتيرون والذي تدعوه الصحافة البريطانية باكبر مفلس في العالم . ومن الغريب ان شتيرن يعتبر في نفس الوقت من اكبر الملاكين العقاريين في العالم . اما كمية ديونه فتبلغ حوالي ٢٠٩ مليون دولار كان قد اقتراضها لمصلحة الشركات التي كان يسيطر عليها وبعد ان وقع على ضمانات شخصية لتسديد هذه القروض حتى اخر فلس وقد اقترح شترن اثناء محاكمته تسديد ما يستحق عليه بدفع ١٢ الف دولار سنويا . وبذلك يستطيع تسديد المبلغ جميعه خلال ١٧ الف عام .

الجنة المفقودة

خسر البارون ايلي دى روتشيلد ، رجل البنوك الفرنسي المعروف مبالغ ضخمة من الاموال في مشروع ، كان يعتبر مربحا جدا حتى وقت قريب . فقد كان يمول منتجعا فخما في جزيرة كيخ الايرانية . ونقلت صحيفة الفايننشال تايمز عن البارون قوله ان منتجع الف ليلة وليلة هذا قد صمم خصيصا ليكون جنة دائمة للاغنياء ولكن سقوط الشاه قد جعل هذه الجنة بلا مستقبل .

٢٠ الف بيروقراطي في الجو

في معرض حملته على موظفي الحكومة الامريكية صرح جميس ساسر عضو مجلس الشيوخ الامريكي ان هنالك باستمرار اكثر من ٢٠٫٠٠٠ بيروقراطي حكومي في الجو في اى لحظة من اللحظات . واضاف ان الدوائر الحكومية ترسل مندوبيها الى جهات متعددة من الولايات المتحدة والعالم باستمرار . فالبنتاغون على سبيل المثال ارسل مندوبين عنه الى ستين مؤتمرا في هاواى في السنة المالية ١٩٧٦ كما ان جيمس شلزنجر الذى يطالب الامريكيين باستمرار بالتقليل من سفرياتهم لتوفير الطاقة يطالب هو نفسه بزيادة ٤ مليون دولار وذلك لسفريات وتنقلات دائرية .

عدالة الايارتهيد

ليس من عادة جنوب افريقيا تقديم البيض للمحاكمة عند قتلهم للسود وفي حالة حدوث ذلك تجرى تبرئتهم في معظم الحالات . ولهذا السبب كان الاهتمام كبيرا عند محاكمة المدرب العسكرى ستيفانوس فان دى ميرفا ، الذى قتل اثنان من الافارقة . اما سبب الجريمة فهو ان المغدورين لم يكملا تدخين السيجارتين اللتين قدمهما لهما المدرب العسكرى المذكور .. هذا ولم تستطع السلطات العنصرية اخفاء الجريمة بسبب وجود شهود عيان في الشارع اثناء عملية القتل . ولكن القاضي الذى نظر في هذه القضية وجد حلا سريعا لتبرئة المتهم ، وذلك باعلانه ان ستيفانوس فان دى ميرفا مختل عقليا ولا تجوز محاكمته .

بنك للنساء

اقيم في امارة دبي مؤخرا بنك خاص موظفاته جميعهن من النساء ولا يسمح بدخوله لغير النساء . ولقد كان سبب انشاء هذا البنك ان عملائه ومعظمهن من المليونيرات الاميات قد وجدن ان الحجاب – الذى لا يسمح لهن الخروج بدونه – يعيق حركتهن في حساب الارقام كما انهن بحاجة ماسة لمن يرشدهن في هذا المجال ، لذلك فان عدم وجود رجال البنك يتيح لهؤلاء المليونيرات نزع الحجاب والتصرف بحرية اكبر خلال معاملاتهن المالية .

حماية للبوليس

اقترح كليتون كروك رئيس قسم البوليس في كليفلاند (الولايات المتحدة طريقة جديدة ، لمعالجة حالات السكر والفساد عند موظفيه وذلك بان يقوم رجاله باصطحاب زوجاتهم معهم خلال اعمال الدورية لكي يتسنى للزوجات ادراك ما يعانيه ازواجهم عن كثب . ولكنه حذرهم بالا يصطحبوا نساء من نوع آخر معهم"

اكثر ضررا من القناصة

من المعروف ان شيكاغو اكثر مدن الولايات المتحدة اجراما . واعمال القتل هناك لم تعد مؤثرة في هذه الايام لانها اصبحت تتم ايضا بواسطة تلوث الجو فقد بين تقرير من جامعة اللينوى بان التلوث قد قتل ما يقارب ١٥٠٠ شخص خلال العام الماضي لوحده .